بعض المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالوضع الاجتماعي للمرأة الليبية المطلقة: دراسة ميدانية على عينة من المطلقات في مدينة بنغازي

إعداد الباحثَيْنِ:

د. سالم محمّد عبد القادر بومريومة
رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة بنغازي
Bomaryma72@yahoo.com

أ. فايزة محمّد جابر
مدير مكتب شؤون الزواج بالمنطقة الشرقية

المستخلص:

تهدف هذه الورقة إلى معرفة بعض المتغيرات الاجتماعية لأسرة المرأة المطلقة، وعلاقتها بأوضاعها الاجتماعية، فقوة العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية وحجم الأسرة، إضافة إلى الخلفية الثقافية التي يرجع إليها أفراد أسرة المرأة المطلقة، لها تأثير قوي على الوضع الاجتماعية للمرأة المطلقة، من حيث فرصة المرأة للزواج مرة ثانية، وصفات الزوج الثاني، والتمسك بالأطفال إن كان هناك أطفال، وعمل المرأة. كما استخدم الباحثان منهج الدراسة الوصفية التحليلية، حيث كان مجتمع البحث من النساء المطلقات المسجلات في محاكم مدينة بنغازي، إضافة إلى أن عينة المتطوعين هي الأفضل في هذه الدراسة، أما فيما يخص أداة جمع البيانات فكانت الاستمارة هي الأداة المستخدمة. حيث توصلت الدراسة إلى أن متغير العلاقات الاجتماعية لم يظهر أي علاقة بالمتغيرات الاجتماعية للمطلقة، باستثناء متغير التمسك بالأطفال، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة أن متغير حجم الأسرة له علاقة بمتغيرات الدراسة كلّها، أما متغير الخلفية الحضرية فلم يعطِ أي علاقة بمتغيرات الدراسة.

الكلمات الرئيسة: الطلاق، العلاقات الاجتماعية، حجم الأسرة، الخلفية الحضرية، الوضع الاجتماعي.

Abstract

This paper aims to know some of the social variables of divorced women family and their relationship with the social conditions of the divorced woman. The strong of the social relationships of family، the family size and cultural background on the Libyan have a strong impact on the social status of the divorced woman، in terms of the woman's chance of remarrying، and the adherence to children and the work of women. The researchers also used the descriptive analytical study method، where the research community was divorced women registered in the courts in the city of Benghazi، in addition to، the volunteer sample which was the best in this study، because of the difficulty of access to divorcees، time and high sample size. The data collection tool was a questionnaire. The study found that، the variable of social relationship had not shown any relationship with the social variables of divorcees women، except of adherence to children and participation in social events، the study also showed that، the variable of family size has to do with all the variables of the study، while the culture background variable had not given any relationship to the variables of the study.

Keywords: divorce، social relationships، family size، social background، social status

مقدمة:

يعتبر الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة، وتقض مضجعها، وتفتت نسيجها، وتشتت أفرادها، حيث تزداد نسبة الطلاق بشكل ملحوظ في كثير من المجتمعات العربية بوجه عام، وفي المجتمع الليبي بوجه خاص، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الليبي، حيث وصلت حالات الطلاق في المنطقة الشرقية من ليبيا بين عامي (2017–2018) إلى 4778 حالة طلاق، فُصِلَ فيها من قبل المحاكم، بينما قضايا الطلاق التي لم يُفصل فيها فقد وصلت إلى 2215 حالة.

كما أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في وضع المرأة الليبية بشكل عام، والمرأة المطلقة بشكل خاص، وذلك من منطلق أن المجتمع الليبي مجتمع ذكوري كغيره من المجتمعات العربية الأخرى، فنجد أن المجتمع يفرض بعض القيود على المرأة المطلقة، تختلف في شدتها عن المرأة غير المطلقة، وهذه القيود تختلف من امرأة إلى أخرى، حسب بعض المتغيرات الاجتماعية للأسرة.

ولما كانت الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع فإن ارتفاع معدلات الطلاق مؤشر مهم على وجود خلل في ذلك البناء، وقد أصبحت ظاهرة الطلاق واسعة الانتشار، ذات معدلات إحصائية متصاعدة، سواء أكان ذلك في المجتمعات الغربية أم المجتمعات العربية، بما في ذلك المجتمع الليبي، وعليه فإن الأسرة في المجتمع الليبي تعرضت إلى تغيرات في بنائها ووظائفها، ومع تصارع الأحداث والأزمات، وما نتج عنها من نزوح وتهجير، كل ذلك ظهر أثره في ارتفاع معدل التفكك الأسرى أو الطلاق.

فالطلاق هو نهاية علاقة اجتماعية وعاطفية ونفسية، كان من المفترض أن تكون دائمة، وإذا بقرار الطلاق الفاصل يغير الحياة، لتمر في منعطفات مهمة، تترك أثرا على نفسية المرأة وعاطفتها، فبعض النساء يتعاملن مع الموقف بضعف، وينظرن إلى المستقبل بمنظور ضيق ومحصور، وبعضهن يستفدن من الموقف في تعزيز الثقة بأنفسهن وإثبات ذاتهن. إذًا كيف تستطيع المرأة التأقلم مع حياتها الجديدة؟ وكيف تستطيع استرجاع ثقتها بنفسها وإعادة بناء ذاتها من جديد؟ في ظل المتغيرات الاجتماعية في المجتمع. سوف نحاول من خلال دراسة المتغيرات الاجتماعية في الأسرة الليبية وعلاقتها بوضع المرأة المطلقة، التعرف على الوضع الاجتماعي للمرأة الليبية المطلقة في ظل بعض المتغيرات الاجتماعية التي تحيط بالمرأة.

تحديد المشكلة:

لا يخفى على أحد أن الطلاق مشكلة اجتماعية تواجه الأسرة في جميع المجتمعات، بل قد تكون هاجسًا لبعض النساء قبل الزواج أو في مرحلة الخطوبة، كما أن زيادة نسبة الطلاق في المجتمعات العربية –والمجتمع الليبي على وجه الخصوص–جعل المهتمين بالمجتمع ومشاكله يحاولون وضع الحلول لها. كما أن هناك عوامل

اجتماعية كثيرة في المجتمع الليبي تؤثر على وضع المرأة بصفة عامة، والمرأة المطلقة بصفة خاصة، فنجد أن المجتمع الذي تطغى عليه صفة الذكورية يفرض بعض القيود على المرأة بشكل عام، والمطلقة بشكل خاص، إضافة إلى أن هذه القيود تختلف من أسرة إلى أخرى، حسب بعض المتغيرات التي رأى الباحثان أنها ذات علاقة وتأثير قوي على وضع المرأة المطلقة.

وعلى الرغم من التطور الذي يعرفه المجتمع في مسألة تمكين المرأة في الإعلام والمشاركة السياسية وتقلد مناصب المسؤولية، فإنه لا تزال هناك نظرة نمطية تحكم تعامل المجتمع مع المرأة المطلقة، إذ تصبح محط شفقة وشك العديد من الناس وأفراد الأسرة على وجه الخصوص، إضافة إلى العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي سوف يضاف إلى الأسرة. كما تُحمَّل –عادة–مسؤولية فشل عش الزوجية دون إشراك الرجل في هذا الإخفاق.

فقوة العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية، وحجم الأسرة، إضافة إلى الخلفية الثقافية التي يرجع إليها أفرد أسرة المرأة المطلقة؛ لها تأثير قوي على الوضع الاجتماعي للمرأة المطلقة من حيث فرصة المرأة للزواج مرة ثانية، وصفات الزوج الثاني، والتمسك بالأطفال إن كان هناك أطفال، وعمل المرأة، علما بأن هناك عوامل أخرى كثيرة لها علاقة بوضع المرأة المطلقة، ولكن رأى الباحثان أن هذه العوامل هي الأكثر شيوعًا وتأثيرًا في وضع المرأة المطلقة، إضافة إلى التعرف على مدى تأثير هذه العوامل الأسرية على وضع المرأة المطلقة، وفقَ أوضاع المرأة، سواء أكان الوضع الاجتماعي إيجابا أم سلبا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من حقيقة أن معظم الدراسات حول الطلاق تركز على أسباب الطلاق، ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة، إلا أن دراستنا تنبع من أهمية مفادها:

1– التعرف على تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر على وضع المرأة المطلقة في المجتمع الليبي، حتى نتيح الفرصة للقائمين على الأسرة وشؤونها التعرف على الأوضاع الاجتماعية للمطلقة، ووضع الحلول لها.

2– إعطاء صورة مختصرة عن الوضعية الاجتماعية التي تحيط بالمرأة الليبية المطلقة، حتى يتعرف أفراد المجتمع عليها، ويتعامل مع المطلقة بما يتماشى معها، إضافة إلى تغيير ثقافة المجتمع تُجاه المطلقة.

3– التعرف على اتجاه هذه الظاهرة ومدى تغيرها حسب بعض المتغيرات الاجتماعية للأسرة الليبية.

4– توجيه أنظار المسؤولين والباحثين إلى دراسة وضع المرأة المطلقة في المجتمع العربي عامة، والمجتمع الليبي خاصة.

أهداف الدراسة:

انطلقت الدراسة من مجموعة أهداف حاول الباحثان الوصول إليها، من هذه الأهداف:

1- التعرف على أوضاع المرأة الليبية المطلقة، مثل: (الزواج مرة ثانية، التمسك بالأطفال، إضافة إلى قدرتها على المشاركة في المناسبات الاجتماعية).

2- التعرف على مدى تأثير العلاقات الأسرية في الأسرة الليبية على وضع المرأة المطلقة.

3- التعرف على مدى تأثير الخلفية الأسرية في الأسرة الليبية على وضع المرأة المطلقة.

4- معرفة مدى تأثير حجم الأسرة في الأسرة الليبية على وضع المرأة المطلقة.

تعريف مصطلحات الدراسة:

العلاقات الاجتماعية:

يتضمن هذا المصطلح جميع العلاقات الكائنة بين الأفراد أو التفاعلات الاجتماعية، سواء أكانت تنطوي على التعاون أم الصراع، ومن مرادفات هذا المصطلح على وجه التقريب: السلوك الاجتماعي، العملية الاجتماعية، العلاقات الإنسانية (بدوى، 1978). إضافة إلى ذلك يرى دبيان (47:1990) أنها التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين الأفراد، وهذا التفاعل يربط الناس مع بعضهم. كما يعرف غيث (437:1993) العلاقات الاجتماعية بأنها "نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر". ويمكن التعرف عليها من خلال تقسيمها إلى علاقات داخلية وخارجية.

العلاقات الاجتماعية الداخلية:

يمكن التعرف عليها من خلال العلاقات الأسرية الداخلية، أي مدى قوة العلاقة بين الأبناء والآباء، وبين الآباء والأبناء.

العلاقات الاجتماعية الخارجية:

أما العلاقات الخارجية فيمكن التعرف عليها من خلال مدى قوة علاقة المبحوث مع الأقارب والأصدقاء والجيران وزملاء العمل. انظر (الخولي، :1572004-150)

حجم الأسرة:

يدل حجم الأسرة –عند دراسة الخصوبة–على عدد الأطفال الذين أنجبتهم الزوجات في وقت معين. وتمتاز المجتمعات المتخلفة بزيادة النسل وكبر حجم الأسرة؛ لبساطة الحياة، ويؤدى ذلك إلى ضعف التنشئة الاجتماعية وانخفاض مستوى المعيشة (بدوى، :1531978). وفي هذه الدراسة سوف نتعرف على حجم الأسرة من خلال عدد أفرادها المسجلين في كتيب العائلة.

الخلفية الحضرية للأسرة:

يعرفها غيث (498:1993) بأنها "نماذج الثقافة والتفاعل الاجتماعي التي تنجم عن تركز عدد كبير من السكان في منطقة محددة نسبيا"، حيث إن الخلفية الحضرية تؤثر في سلوكيات أفرادها، بغض النظر عمّا إذا كان الأفراد يقطنون أماكن متحضرة أو غير متحضرة، حيث إن الصبغة الحضرية لا تتغير بتغير المكان، فهي تنطوي على قيم ومعتقدات، تستمر مع الأفراد لفترة طويلة من الزمن. وفي هذه الدراسة سوف نتعرف عليها من خلال المكان الأصلي للمبحوث، فإذا كان داخل مدينة بنغازي سوف يصنف على أنه حضري، وإذا كان مكان الإقامة الأصلي خارج مدينة بنغازي ضمن المناطق الريفية سوف يصنف على أنه ريفي.

الوضع الاجتماعي للمرأة المطلقة:

الوضع الاجتماعي هو موقف يشغله الفرد في نظام اجتماعي هرمي (مجموعة نظام فرعى اجتماعي بديل أو معترف به) هذا هو الموقف العام للشخص، وهو يتصل بالآخرين عن طريق تحديد قوانين التفاعل (الحقوق والواجبات وخصائص التفاعل وسلسلة التبعية)، ويُحدّد وضع الشخص من خلال علامات محددة ومهمّة لهذه المجموعة الاجتماعية؛ مثل: المؤشرات الوطنية، العمرية، الاقتصادية. وإلى حد كبير يُحدّد الوضع الاجتماعي من خلال العوامل والإنجازات الخارجية، مثل: وجود القوة، والأمن المادي، والفرص المتاحة، وفي كثير من الأحيان عند تحديد الحالة تركز المجموعة الاجتماعية على مهارات الفرد ومعرفته وصفاته الشخصية الداخلية أي الكاريزما في التواصل والتعليم (النفس، 2019). ويمكن قياس الوضع الاجتماعي للمرأة المطلقة من خلال مجموعة من المتغيرات الفرعية منها:

أ- فرصة الزواج مرة ثانية.

ب- التمسك بالأبناء.

ت- المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:

حيث يمكن التعرف على المتغيرات الاجتماعية للأسرة الليبية من خلال تقسيمها إلى متغيرات فرعية وهي:

1- العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية (العلاقات الداخلية والعلاقات الخارجية).

2- حجم الأسرة.

3- الخلفية الحضرية للأسرة.

المتغير التابع:

الوضع الاجتماعي للمرأة المطلقة، الذي يمكن اختصاره في بعض الأوضاع الأكثر تأثيرًا وشيوعًا في الأسر الليبية وهي:

1- فرصة الزواج مرة ثانية.

2- التمسك بالأطفال.

3- المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات التي تحدثت عن موضوع الدراسة، وتقدم هذه الدراسات معلومات عديدة للباحث حول هذا الموضوع، كما أنّ الباحثَيْنِ اعتمدا على سرد بعض الدراسات، متبعان التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث، كما أنّ الباحثَيْنِ اعتمدا على الدراسات المباشرة وغير المباشرة؛ لتغطية هذه الفكرة. وفي هذا السياق نستعرض مجموعة من الدراسات على النحو الآتي:

الدراسة الأولى هي دراسة شلبي (1988)، التي تدور حول **الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية في جدة**. وقد انطلقت الباحثة من فرضية وجود علاقة بين التغير الاجتماعي ومعدلات حدوث الطلاق، فسرعة التغير وازدياد وتيرته تعني ازدياد حالات الطلاق، وقد نظرت الباحثة إلى التغير الاجتماعي بوصفه متغيرًا مستقلًا والطلاق بوصفه متغيرًا تابعًا، وفي توصيفها للتغير الاجتماعي فالباحثة نظرت إلى ثلاث زوايا للتغير: انتشار التعليم، وخروج المرأة للعمل، والتحول في بعض القيم والمواقف، وهي العوامل التي ربطت بينها وبين حدوث الطلاق، وقد أجريت الدراسة على عينة صغيرة قوامها (107) مطلقات و(31) مطلقًا، برهنت الباحثة من خلال إجاباتهم على صحة فرضيتها.

أما الدراسة الثانية فهي دراسة الثاقب (1997)، التي تدور حول **التكيف المعيشي للمرأة الكويتية بعد الطلاق**. حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الوضع المعيشي للمرأة المطلقة الكويتية، وعلاقته بمجموعة من

العوامل؛ كمكان الإقامة، والعمر، ووجود الأبناء، وعدد سنوات الزواج، وعمل المطلقة، وعدد المقيمين مع المطلقة، والدخل الشهري، ومستوى التعليم. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، المعتمدة منهج المسح الاجتماعي، مستخدمة أسلوب العينة، والاستبيان أداة لجمع بيانات الدراسة. وكانت النتيجة أن الأغلبية العظمى من المطلقات مقيمات مع الأبوين أو الأخوة والأخوات أو الأقارب، وأن الوضع المالي أفضل أو لم يتغير بعد الطلاق، كما أن نسبة قليلة ممن تعطَى نفقة للأبناء تجهل حقوقها المشروعة بعد الطلاق، وتخاف من المواجهة في المحاكم.

الدراسة الثالثة دراسة عياد وفرج (2015)، **حول التكيف الاجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري دراسة ميدانية في محافظة الغربية**، هذه الدراسة محاولة للوقوف على مدى تكيف المرأة المطلقة وتوافقها مع الحياة الاجتماعية الجديدة واندماجها فيها، وممارستها لأدوارها الحياتية بشكل طبيعي. وقد استخدم الباحثان الأسلوب الوصفي في هذه الدراسة، وكانت الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان أدوات لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن المطلقة تتعرض لظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية قاسية جدا، تحاول جاهدة اللجوء إلى محاولة التكيف؛ لكي تتمكن من إقامة علاقة توازن وانسجام مع حياتها الاجتماعية الجديدة.

أما الدراسة الرابعة فهي دراسة البحيري (2015)، التي تدور حول **نظرة المجتمع للمرأة المطلقة**. وتستعرض هذه الدراسة اختلاف نظرة المجتمع للمرأة المطلقة حسب كل شريحة من شرائح المجتمع وثقافته. حيث استخدم الباحث الدراسة الوصفية، واستخدم منهج تحليل المضمون للمقابلة التي أجريت مع عينة من النساء المطلقات. وقد وصلت الدراسة إلى أن قرار الطلاق هو قرار ضاغط على المرأة أو الرجل؛ لأنه تغير في شكل الحياة، وانتقال من حياة روتينية إلى حياة أخرى قد تكون مجهولة أو في مرحلة التوقع، إضافة إلى أن المطلقة تحتاج إلى تأهيل نفسي للطلاق، كما كشفت الدراسة أن أهم مشاكل المطلقة الخوف من المستقبل في الارتباط وتكرار ذلك، أو الخوف على الأولاد ومستقبلهم، ونظرة المجتمع لأبناء المطلقة.

الدراسة الخامسة هي دراسة الشبول (2010)، حول **المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى وصف التحولات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لظاهرة الطلاق وتحليلها ودورها في تزايد نسبة الطلاق في بلدة الطرة، حيث كان مجتمع الدراسة من المطلقين والمطلقات وأسرهم في بلدة الطرة، وكانت الأداة المستخدمة هي مقابلة بعض المطلقين والمطلقات، واستخدام أسلوب الملاحظة والمقابلة في الميدان، وتبين من تحليل الوقائع الميدانية أن مجموعة المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يستند إليها المجتمع في علاقاته وارتباطاته هي السبب في زعزعة أسس العلاقات العاطفية بين الزوجين بفعل

عوامل داخلية تخصهما، وأخرى مساندة مصدرها المحيط الثقافي بأبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتداخلة بأحكام الشريعة والأعراف والتقاليد العشائرية والتحولات التي يمر بها المجتمع، حيث توصلت الدراسة إلى عدة توصيات كان من أهمها التريث في اختيار شريك الحياة، واحترام خصوصية الزوجين، والاعتماد على الذات بعد الزواج.

الدراسة السادسة هي دراسة المالكي (2001): **ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات المتحدة، الأسباب والاتجاهات والمخاطر والحلول**، حيث ركز الباحث على أهم أسباب الطلاق، وتأثيرها في المطلقات، ووضع فرضيات للأسباب المباشرة وغير المباشرة، وكانت منهجية البحث مبنية على عينة عشوائية من المطلقات، مع الأخذ بعين الاعتبار التوزيعات الجغرافية، وبلغ حجم العينة 310 مطلقات، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المطلقات هن في مقتبل العمر وسن العطاء، كما وجد النساء الأقل تعليما وعملا من أكثر المطلقات، كما توصل الباحث إلى أهمية السكن وطبيعته وأثره في ظاهرة الطلاق، كما وجد الباحث في دراسته أن النسبة الأكبر من الطلاق وقع بناء على طلب المطلقات، وأوصى الباحث بتأهيل المطلقات ماديا ومعنويا من خلال مؤسسات خاصة لمعالجة ظاهرة الطلاق.

الدراسة السابعة هي دراسة عياش (2004): **ظاهرة الطلاق من وجهة نظر نسائية في مدينة البيرة**، هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء مؤشرات ملموسة لبعض القضايا المتعلقة بالطلاق، كما هدفت إلى معرفة أسباب الطلاق وما يترتب عليها من مشاكل، وكيفية التعامل معها؛ لإيجاد الحلول لها من وجهة نظر إسلامية، وكان الأسلوب المتبع في هذه الدراسة هو دراسة الحالة من خلال مقابلة عينة من المطلقات في مدينة البيرة، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي أوضحت أسباب الطلاق بين الأزواج، وكان من أهمها: سفر الزوج إلى الخارج، وفارق السن بين الزوجين، وتعسف الزوج في استعمال الحق الممنوح له، وتدخل الأهل في الحياة الزوجية، والعقم، وأوصى الباحث بالعمل على استئصال تلك الأسباب.

أما دراسة الأخيرة فكانت دراسة الخطيب (2009)، التي تدور حول **التغيرات الاجتماعية وأثرها في ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المرأة السعودية**، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي، وأدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق فيه، ومعرفة أهم العوامل المؤدية إلى الطلاق من وجهة نظر مجموعة من النساء السعوديات المطلقات، واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة بوصفه منهجًا رئيسًا لجمع البيانات، واستخدمت عينة كرة الثلج في اختيار العينة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسباب الطلاق –من وجهة نظر المرأة السعودية– تتمثل

في: انعدام المسؤولية، والجفاف العاطفي، وسوء الطباع، والخيانة الزوجية، واختلاف طباع الزوجين، وتدخل الأهل، والإدمان، والمشاكل الجنسية، وعدم الإنجاب وزواج المسيار، كما أوضحت الدراسة أن ظاهرة الطلاق تأثرت بظروف العصر، وأصبح الطلاق السريع مثل الوجبات السريعة.

وبعد عرضنا للدراسات السابقة نلاحظ أن أغلب الدراسات ركزت على ثقافة الطلاق وارتفاع نسبها في المجتمعات العربية، إضافة إلى تركيز بعضها على تكيف المرأة المطلقة في الأسرة والمجتمع. بينما دراستنا الحالية تحاول أن تتعرف على مدى تأثير بعض العوامل الأسرية، مثل: قوة العلاقات الاجتماعية للأسرة، والخلفية الثقافية للأسرة الليبية على أوضاع المرأة المطلقة في المجتمع الليبي، وكيفية التعامل معها.

الفروض:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية وفرصة الزواج مرة ثانية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية والتمسك بالأطفال.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة وفرصة الزواج مرة ثانية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والتمسك بالأطفال.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الثقافية وفرصة الزواج مرة ثانية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الثقافية والتمسك بالأطفال.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الثقافية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجيتها:

تندرج هذه الدراسة تحت الدراسة الكمية التي استندت في إطارها على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، بالإضافة إلى اختبار العلاقة بين مجموعة من المتغيرات، حيث تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم بإعطاء وصف دقيق للظاهرة –موضوع الدراسة–وتشخيصها، وتحليل البيانات المتحصل عليها.

مجتمع الدراسة: مجتمع البحث النساء المطلقات المسجلات في مؤسسات الدولة: (المحاكم، السجل المدني، مكتب خدمات الشؤون الاجتماعية بنغازي).

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: المكان المحدد هو مدينة بنغازي.

المجال البشرى: تمثل في النساء المطلقات المسجلات داخل محكمة بنغازي الابتدائية.

المجال الزمني: يتحدد في فترة الدراسة الميدانية؛ أي: فترة جمع البيانات 2019/09/01 إلى 2019/11/30.

العينة:

استندت عينة الدراسة على أخذ عينات من المتطوعين، التي استُخدِمت بشكل أكثر فاعلية، بطرح أسئلة صعبة أو حساسة على من أجريت معهم الدراسة. وقد حُدِّد عدد الذين أُجري الاستبيان عليهم، فكانوا (104) من الذين استخدموا في الاستبيان وهم يمثلون (5%) من 2198 مجموع المطلقات في مدينة بنغازي، حيث كانت الإحصائية عن سنة (2017–2018–منتصف 2019)، وقد اعتُمِدَ على هذه الإحصائية؛ لأن عدد المطلقات غير ثابت؛ بسبب تغير أوضاعهن الاجتماعية بالزواج أو الرجوع لأزواجهن.

ومن أجل تشجيع المجيبين على المشاركة في العينة والاستجابة مع الاستبيان فقد استُعين بالمتطوعين لإجراء الدراسة؛ لعدم القدرة على الوصول إلى المطلقات، ممّا يسهل على الباحث التعاون من قبل أفراد العينة وسرعة الإنجاز.(Blaikie، 2001; Manion، & Morrison، 2007; Denscombe، 2009 ؛ Henn، Weinstein، & Foard، 2003; 2009).

أداة جمع البيانات:

اعتُمِدَ على الاستبيان لجمع البيانات؛ وذلك لعدة أسباب، من أهمها إمكانية توزيعها على عدد كبير في وقت واحد، وتوفير الكثير من الوقت والجهد. حيث مر إعداد الاستبيان بعدة مراحل، منها: الاطلاع على دراسات واستمارات سابقة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالموضوع، ويساعد ذلك في صياغة العديد من الأسئلة.

أما **الإجراءات الإحصائية** فقد اعتمد الباحثان على التكرار والنسب المئوية، كما استُخدِم الكاي المربع ($\chi 2$)؛ وذلك للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة، إضافة إلى استخدام بعض المعالجات الإحصائية مثل الجاما (G)؛ للتعرف على قوة العلاقة.

كما استخدم الباحثان مقياسًا لقوة العلاقات الأسرية (الداخلية والخارجية)، ويتكون المقياس من فقرات للعلاقات الأسرية التي تربط أفراد العينة مع الآخرين، وإعطاء كل علاقة مجموعة من القيم يختار المبحوث

منها ما يتناسب معه، ثم تعامل معها الباحثان بأسلوب إحصائي، حيث تحصل هذا المقياس على درجة مرتفع من الصدق، وجُمعت القيم التي تحصل عليها المبحوث، وقُسّمت إلى علاقات قوية ومتوسطة وضعيفة.

تحليل الفروض:

الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للمطلقة وفرصة الزواج مرة ثانية

العلاقات الأسرية الداخلية:

جدول (1) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الداخلية للمطلقة وفرصة الزواج مرة ثانية.

قوة العلاقات الأسرية الداخلية	فرصة الزواج				المجموع	
	لديها فرصة		ليس لديها فرصة			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعيفة	16	%28.6	12	%25.0	28	%26.9
متوسطة	15	%26.8	13	%27.1	28	%26.9
قوية	25	%44.6	23	%47.9	48	%46.2
المجموع	56	%100.0	48	%100.0	104	%100.0
$\chi 2$=.183. درجة حرية=2 مستوى الدلالة= غير دالة						

الجدول (1) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية وفرصة زواج المرأة المطلقة مرة ثانية، حيث وضحت النسب المئوية أن الذين لديهم علاقات اجتماعية داخلية ضعيفة، ولديهم فرصة زواج ثانية، وصلت نسبهم إلى (28.6%)، حيث نزلت هذه النسبة لدى الذين لديهم علاقات اجتماعية داخلية متوسطة إلى (26.8%)، ولكن هذه النسبة زادت بدرجة ملحوظة لتصل إلى (44.6%). حيث كانت قيمة = 0.183 $\chi 2$فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2)، وهذا يوضح أن العلاقات الاجتماعية الداخلية للمرأة المطلقة ليس لها تأثير على زواج المطلقة لمرات متتالية. وعليه ترفض العلاقة بين متغير العلاقات الاجتماعية الداخلية للمرأة المطلقة، وبين فرصة زواج المطلقة للمرة الثانية.

العلاقات الخارجية:

الجدول (2) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسرة الليبية وفرصة الزواج للمرة الثانية، حيث اتضح من الجدول أن نسبة الذين لديهم علاقات اجتماعية أسرية داخلية ضعيفة كانت نسبتهم (42.9%)، والنسبة نفسها كانت للذين لديهم علاقات أسرية متوسطة، ولكن هذه النسبة هبطت إلى أقل مستوياتها لتصل إلى (14.2%). وهذا ما يؤكد عدم وجود علاقة بين المتغيرين. وبالنظر إلى قيمة $\chi 2$ = 0.650 فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (2)، ومن هنا لا يمكن أن نقبل أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية وفرصة المطلقة بالزواج مرة ثانية؛ وذلك لأن المجتمع لا يمانع زواج المطلقة؛ لأنه يراه سترًا لها، إضافة إلى أن الدين يعطي الحق للمرأة الزواج إن تقدم إليها من يريد الزواج بها، بل إن الدين يؤكد على زواج المطلقة (الثيب)، وقد ذكر في القران الكريم في آيات كثيرة الزواج من الثيبات قبل الأبكار، وفي الحديث الشريف يقول ﷺ: "**لا تنكح البكر حتى تستأذن، ولا تنكح الثيب حتى تستأمر**".وعليه ترفض العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الأسرية للمطلقة وفرصة زواجها للمرة الثانية.

جدول (2) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجية للمطلقة وفرصة الزواج مرة ثانية.

قوة العلاقات الأسرية الخارجية	فرصة الزواج				المجموع	
	لديها فرصة		ليس لديها فرصة			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعيفة	24	%42.9	17	%35.4	41	%39.4
متوسطة	24	%42.9	24	%50.0	48	%46.2
قوية	8	%14.2	7	%14.6	15	%14.4
المجموع	56	%100.0	48	%100.0	104	%100.0
.650=χ2 درجة حرية= 2 مستوى الدلالة = غير دالة						

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للمطلقة والتمسك بالأطفال.

العلاقات الداخلية:

الجدول (3) يوضح العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الداخلية للمرأة المطلقة وتمسكها بأطفالها بعد الطلاق، حيث كانت نسبة اللواتي لديهن علاقات اجتماعية أسرية داخلية ضعيفة ولا يتمسكن بأطفالهن (15.6%)، حيث زادت هذه النسبة لدى اللواتي لديهن علاقات اجتماعية أسرية داخلية متوسطة ولا يتمسكن

بأطفالهن؛ لتصل نسبتهن إلى (13.0%)، ولكن النسبة زادت إلى أعلى مستوياتها لتصل إلى (53.4%) لدى اللواتي لديهن علاقات اجتماعية أسريه داخلية قوية ولا يتمسكن بالأطفال، انظر الشكل (1).

كما أن قيمة $\chi 2$= (8.671)، فهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (2)، كما وصلت قيمة G= 0.387، وهذا ما يؤكد أن الأسرة الليبية لا تتحمل مسؤولية تربية أطفال البنات أو الأبناء الذين ليسوا من أبنائهم الذكور، بالإضافة إلى الامتناع عن تحمل هذه المسؤولية نيابة عن الأب أي الصهر، كما أن أغلب الآباء لا يتنازلون عن حقهم في التمسك بالأطفال عند الطلاق، والضغط على المرأة المطلقة بعدم الطلاق إلا بعد أن تتنازل عن أبنائها، كما أن المرأة المطلقة تطمح في الزواج مرة ثانية، ووجود الأبناء قد يعرقل هذا الزواج، وعليه نقبل بوجود علاقة بين العلاقات الاجتماعية الأسرية الداخلية للمرأة المطلقة والتمسك بالأطفال.

جدول (3) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الداخلية للمطلقة والتمسك بالأطفال.

قوة العلاقات الأسرية الداخلية	التمسك بالأطفال				المجموع	
	يتمسك		لا يتمسك			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعيفة	19	%41.3	9	%15.6	28	%26.9
متوسطة	10	%21.7	18	%31.0	28	%26.9
قوية	17	%37.0	31	%53.4	48	%46.2
المجموع	46	%100.0	58	%100.0	104	%100.0
$\chi 2$= 8.671	درجة حرية=2		مستوى الدلالة= 0.01		G=.387	

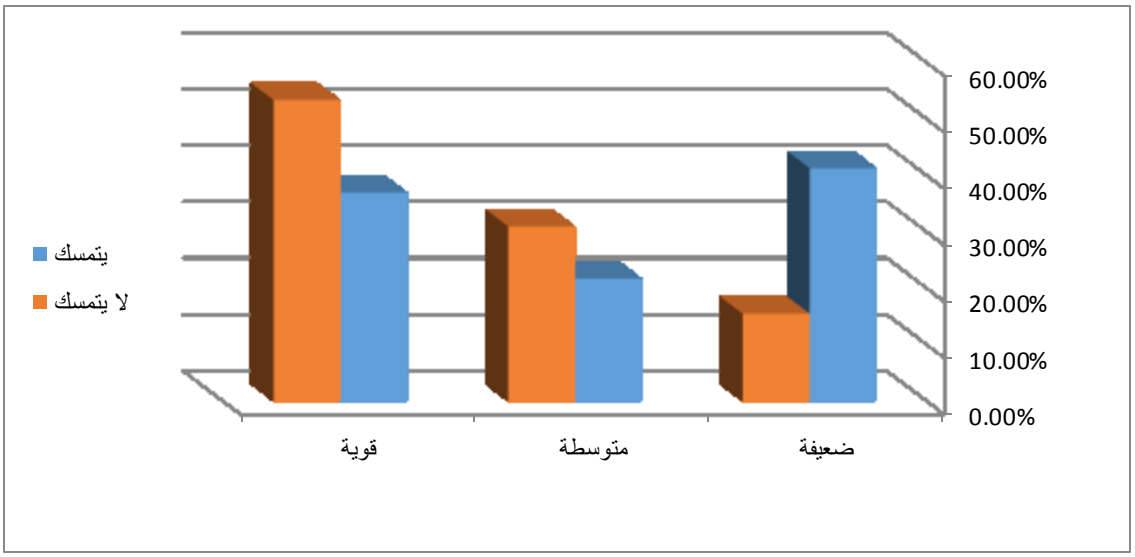

الشكل (1) يوضح العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الداخلية للمطلقة والتمسك بالأطفال.

العلاقات الخارجية:

جدول (4) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجية للمطلقة والتمسك بالأطفال.

قوة العلاقات الأسرية الخارجية	التمسك بالأطفال				المجموع	
	يتمسك		لا يتمسك			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعيفة	22	%47.8	19	%32.8	41	%39.4
متوسطة	19	%41.3	29	%50.0	48	%46.2
قوية	5	%10.9	10	%17.2	15	%14.4
المجموع	46	%100.0	58	%100.0	104	%100.0
$\chi 2$= 2.620، درجة حرية=2 مستوى الدلالة= غير دالة						

الجدول (4) يوضح العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجية للمرأة المطلقة وحق التمسك بالأطفال، حيث أظهرت النسب المئوية أن اللواتي لديهن علاقات اجتماعية خارجية ضعيفة ولا يتمسكن بالأطفال (32.8%)، بينما زادت هذه النسبة بشكل كبير لدى متوسط العلاقات الاجتماعية الخارجية ولا يتمسكون بالأطفال لتصل إلى أعلى مستوياتها وهي (50.0%)، ثم ما لبثت أن وصلت إلى (17.0%) لدى المطلقات اللواتي لديهن علاقات اجتماعية خارجية قويه، حيث أكدت ذلك القيمة الضعيفة لقيمة $\chi 2$ التي كانت (0.620) فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2)، وهذا ما يوضح لنا أن العلاقات الاجتماعية الخارجية للمطلقة ليس لها علاقة بالتمسك بالأطفال من عدمه، ولكن العلاقات الاجتماعية الداخلية للمطلقة لا علاقة لها بالتمسك بالأطفال، وعليه توجد علاقة بين العلاقات الاجتماعية الأسرية للمطلقة والتمسك بالأطفال.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

العلاقات الداخلية:

الجدول (5) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الداخلية الأسرية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، حيث أظهرت النسب المئوية أن المطلقات اللواتي لهن علاقة اجتماعية داخلية قوية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية بشكل متوسط وصلت نسبتهن إلى (43.2%)، ثم هبطت هذه النسبة إلى (19.0%) لدى متوسطات العلاقات الاجتماعية الداخلية، ولديهم مشاركة متوسطة في المشاركة في المناسبات الاجتماعية، ولكن هذه النسب زادت مرة ثانية لدى ضعيفات العلاقات الاجتماعية الداخلية ومتوسطات المشاركة في

المناسبات الاجتماعية لتصل نسبتهن إلى (37.8%)، وبالنظر إلى قيمة $\chi 2$ = 0.043 فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4)، وهذا ما يوضح أن المشاركة في المناسبات الاجتماعية لا تتأثر بقوة العلاقات الاجتماعية الداخلية، ولذلك رُفِضت العلاقة؛ لأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية الداخلية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

جدول (5) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الداخلية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

قوة العلاقات الأسرية الداخلية	المشاركة في المناسبات الاجتماعية						المجموع	
	مشاركة بسيطة		مشاركة متوسطة		مشاركة قوية			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعيفة	5	%19.2	14	%37.8	9	%22.0	28	%26.9
متوسطة	6	%23.1	7	%19.0	15	%36.6	28	%26.9
قوية	15	%57.7	16	%43.2	17	%41.4	48	%46.2
المجموع	26	%100.0	37	%100.0	41	%100.0	104	%100.0
$\chi 2$= 6.043 درجة حرية=4 مستوى الدلالة= غير دالة								

العلاقات الخارجية:

جدول (6) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

قوة العلاقات الأسرية الخارجية	المشاركة في المناسبات الاجتماعية						المجموع	
	مشاركة بسيطة		مشاركة متوسطة		مشاركة قوية			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعيفة	4	%15.4	18	%48.6	19	%46.3	41	%39.4
متوسطة	15	%57.7	15	%40.5	18	%43.9	48	%46.2
قوية	7	%26.9	4	%10.9	4	%9.8	15	%14.4
المجموع	26	%100.0	37	%100.0	41	%100.0	104	%100.0
$\chi 2$= 9.926 حرية=4 مستوى الدلالة= 0.05 G= -333								

الجدول (6) يبين العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجة للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، حيث أظهرت النسب المئوية أن اللواتي لديهن علاقات اجتماعية خارجية قوية ولديهم مشاركة قوية في المناسبات الاجتماعية كانت مرتفعة، حيث وصلت نسبتهن إلى (46.3%)، بينما هبطت نوعًا ما هذه النسبة لدى متوسطات العلاقات الاجتماعية ولديهن مشاركة قوية في المناسبات الاجتماعية لتصل نسبتهن إلى (43.9%)، ولكن النسبة هبطت بشكل كبير لدى اللواتي لديهن علاقات اجتماعية خارجية قوية ولديهن مشاركة قوية في المناسبات الاجتماعية لتصل إلى أقل مستوياتها وهي (9.8%)، انظر الشكل (2). وبالنظر إلى قيمة $\chi2$=9.926، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4)، بالإضافة إلى أن قيمة G=–333، وهذا ما يؤكد أن هناك علاقة بين المتغيرين، حيث إنه كلما زادت العلاقات الاجتماعية الخارجية قوة قلَّت مشاركة المرأة في المناسبات الاجتماعية، وهذا ما يؤكد ضغط المجتمع على المرأة المطلقة، إضافة إلى ذلك فإن المجتمع ينظر إلى المطلقة بنظرة فيها الريبة والشك؛ مما يجعل المرأة المطلقة تتربص بنفسها، وتحسب كل خطواتها. وعليه قُبِلَ الفرض القائل بوجود علاقة بين العلاقات الخارجية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

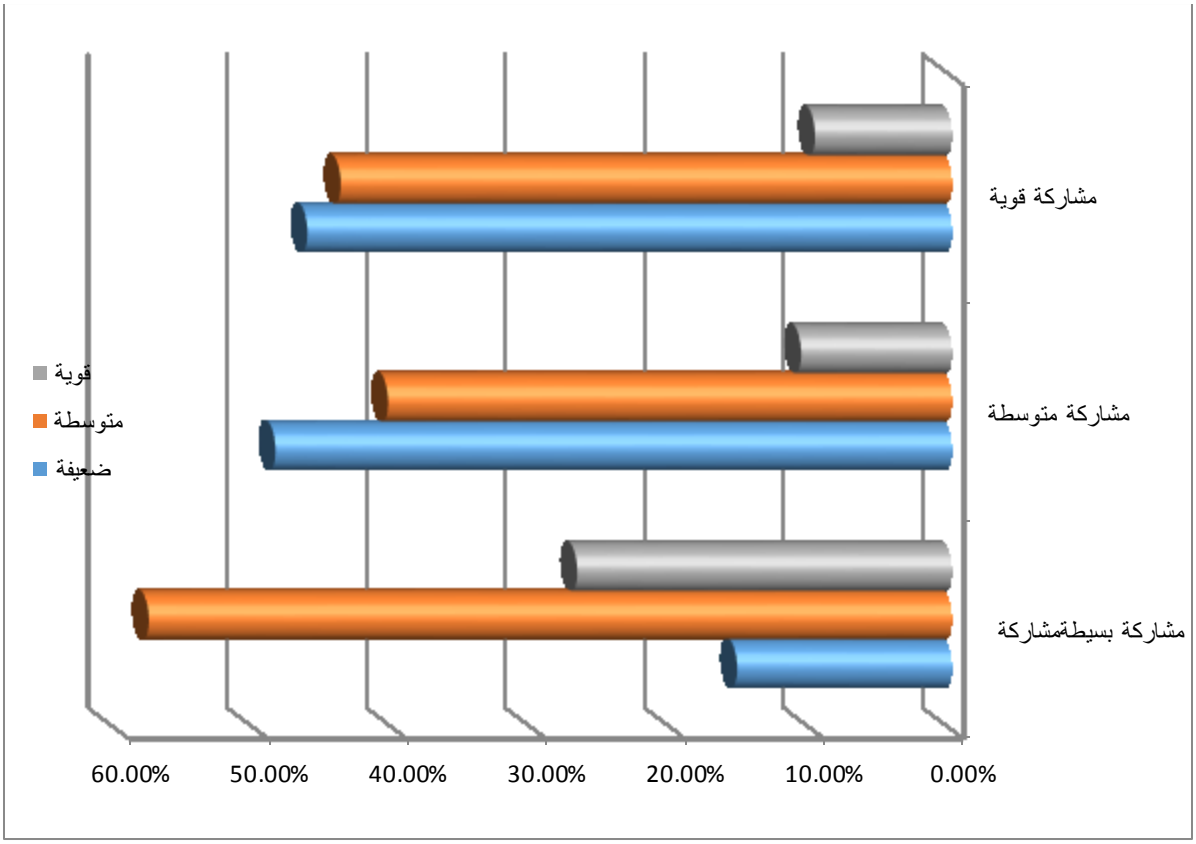

الشكل (2) يوضح العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة وفرصة الزواج مرة ثانية.

جدول (7) يبين العلاقة بين حجم الأسرة وفرصة الزواج مرة ثانية.

حجم الأسرة	فرصة الزواج				المجموع	
	لديها فرصة		ليس لديها فرصة			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
صغيرة	12	%21.4	19	%39.6	31	%29.8
متوسطة	24	%42.9	11	%22.9	35	%33.7
كبيرة	20	%35.7	18	%37.5	38	%36.5
المجموع	56	%100.0	48	%100.0	104	%100.0
5.934=χ2	درجة حرية=2		مستوى الدلالة= 0.05		G= 150–	معامل الارتباط=232

الجدول (7) يبين العلاقة بين حجم الأسرة وفرصة زواج المطلقة مرة ثانية، حيث أظهرت النسب المئوية أن المطلقات اللواتي لهن أسر كبيرة الحجم ولديهن فرصة للزواج وصلت نسبتهن إلى (35.7%)، بينما نزلت هذه النسبة لدى المطلقات اللواتي لديهن حجم صغير لأفراد الأسرة ولديهن فرصة للزواج مرة ثانية لتصل إلى (21.4%)، انظر الشكل (3). وبالنظر إلى قيمة χ2= (5.934) فهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (2)، ومستوى دالة (0.05)، حيث وصلت قيمة G= 150. وهذا يوضح أن الأسر الكبيرة الحجم تشجع المرأة المطلقة على الزواج مرة ثانية، بالإضافة إلى أن المرأة المطلقة لا ترتاح في الأسر الكبيرة، بالإضافة إلى مضايقات أفراد الأسرة، ولذلك تحاول البحث عن الزواج، والحصول على أسرة أكثر هدوءًا، كما أن المطلقات يحاولن فتح المجال أمام أخواتهن الأخريات للزواج، كما أن المرأة المطلقة سوف تتنازل عن الكثير من الشروط في الزواج، باعتبار أن المجتمع لا يحث كثيرًا على الزواج من المطلقة، خاصة الشاب الذي لم يتزوج من قبل. وعليه قُبِلَ الفرض القائل: إن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة وفرصة الزواج مرة ثانية.

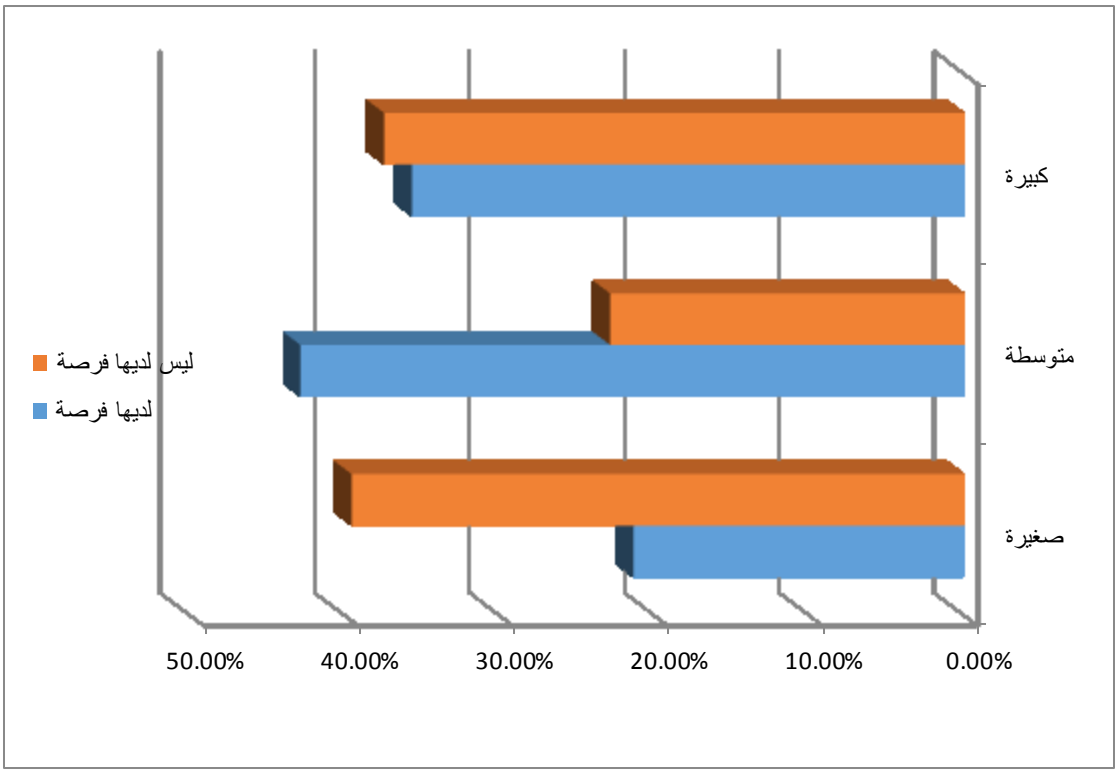

الشكل (3) يوضح العلاقة بين حجم الأسرة وفرصة الزواج مرة ثانية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والتمسك بالأطفال.

جدول (8) يبين العلاقة بين حجم الأسرة والتمسك بالأطفال.

حجم الأسرة	التمسك بالأطفال				المجموع	
	يتمسك		لا يتمسك			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
صغيرة	18	%39.1	13	%22.4	31	%29.8
متوسطة	10	%21.8	25	%43.1	35	%33.7
كبيرة	18	%39.1	20	%34.5	38	%36.5
المجموع	46	%100.0	58	%100.0	104	%100.0
χ^2=6.036	درجة حرية=2		مستوى الدلالة= 0.05		G= –107	معامل الارتباط=234

الجدول (8) يبين العلاقة بين حجم الأسرة وتمسك المطلقة بأطفالها، حيث أظهرت النسب المئوية أن المطلقات اللواتي لهن حجم أسرة كبير لا يتمسكن بأطفالهن بنسبة بلغت (34.5%)، ولكن هذه النسبة نزلت بشكل ملحوظ لدى المطلقات اللواتي لهن عدد أسر صغير ولا يتمسكن بأطفالهن إلى (22.4%)، انظر الشكل

(4)، وبالنظر إلى قيمة $\chi 2$= (6.036) فهي دالة عند درجه حرية (2)، ومستوي دلالة (0.05)، حيث وصلت قيمة G= (107–).

ومن هنا نلاحظ أن الحجم الكبير للأسرة لا يعطي المطلقة الحقّ بالتمسك بالأطفال؛ وذلك بسبب عدم قدرة الأسرة على استيعاب أطفال آخرين، سواء من الناحية المادية أو المكانية، إضافة إلى عدم تحمل المسؤولية القانونية. وعليه يقبل الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة وتمسك المطلقة بأطفالها.

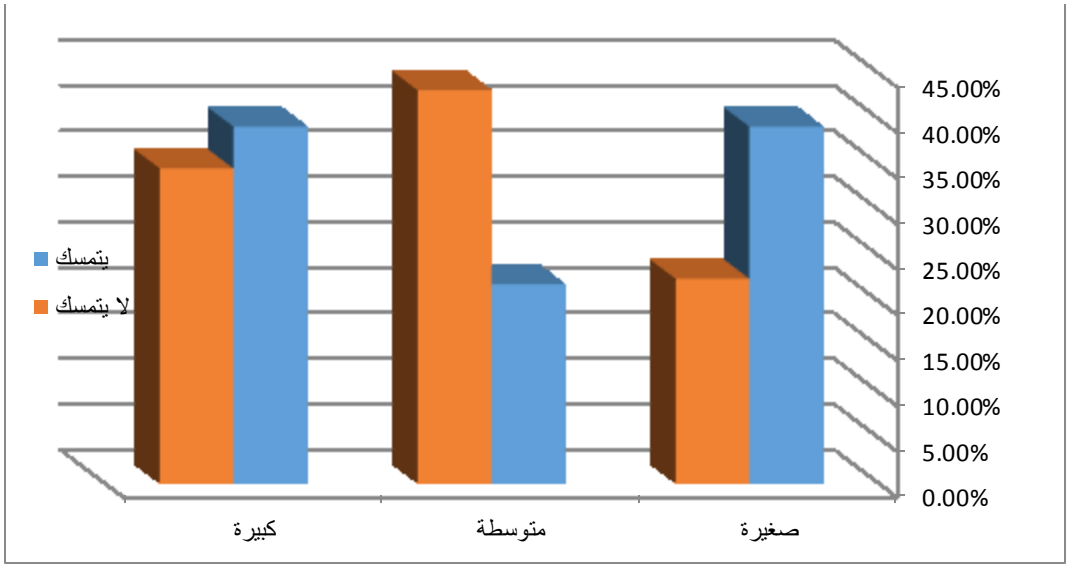

الشكل (4) يوضح العلاقة بين حجم الأسرة والتمسك بالأطفال.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والمشاركة في المناسبة الاجتماعية.

جدول (9) يبين العلاقة بين حجم الأسرة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

حجم الأسرة	المشاركة في المناسبات الاجتماعية						المجموع	
	بسيطة		متوسطة		قوية			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
صغيرة	13	%50.0	9	%24.3	9	%22.0	31	%29.8
متوسطة	7	%26.9	16	%43.2	12	%29.2	35	%33.7
كبيرة	6	%23.1	12	%32.5	20	%48.8	38	%36.5
المجموع	26	%100.0	37	%100.0	41	%100.0	104	%100.0
$\chi 2$= 9.518 حرية=4 مستوى الدلالة= 0.05 G= 338								

الجدول (9) يبين العلاقة بين حجم الأسرة ومشاركة المطلقة في المناسبات الاجتماعية، حيث أظهرت النسب المئوية أن المطلقات اللواتي لهن حجم صغير للأسرة ويشاركن في المناسبات الاجتماعية بشكل قوي وصلت نسبتهن إلى (22.0%)، حيث زادت هذه النسبة إلى (29.3%) لدى المطلقات اللواتي لهن حجم متوسط للأسرة ويشاركن بشكل قوي، كما أن هذه الزيادة استمرت لدى المطلقات اللواتي لهن حجم كبير للأسرة ويشاركن في المناسبات الاجتماعية بشكل قوي لتصل النسبة إلى (48.8%)، انظر الشكل (5). وبالنظر إلى قيمة $\chi 2$= (9.518) فهي داله عند درجة حرية (4)، ومستوي دلالة (0.05)، كما أن قيمة G=338. وهذا يوضح أن الأسر الكبيرة تفرض على المطلقة المشاركة والمجاملة الاجتماعية في المناسبات الاجتماعية، خاصة العلاقات الأسرية الداخلية؛ لكبر شبكة العلاقات الاجتماعية. وعليه يمكن قبول العلاقة بين حجم أسرة المطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

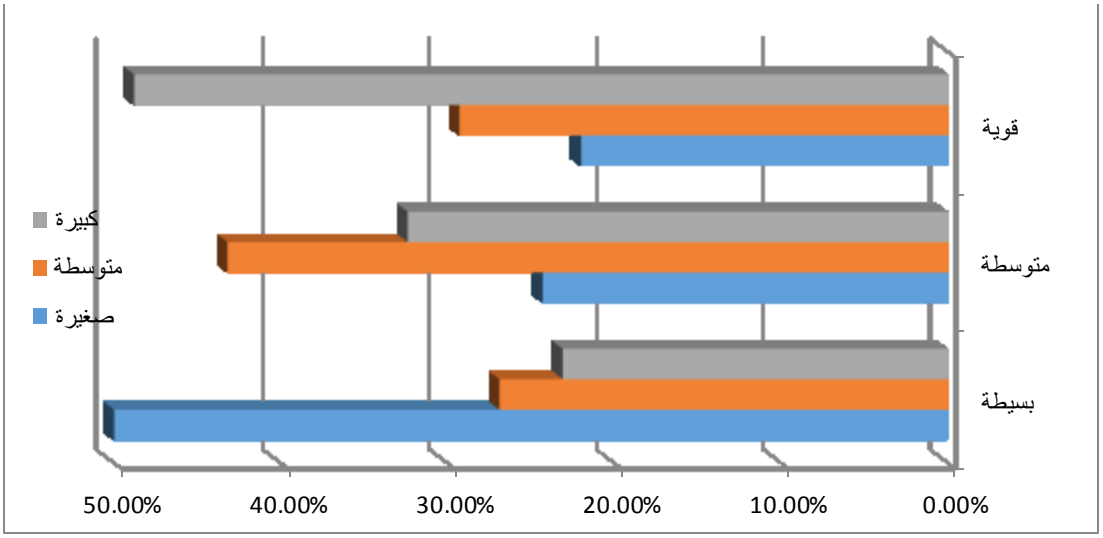

الشكل (5) يوضح العلاقة بين حجم الأسرة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الحضرية وفرصة الزواج مرة أخرى.

الجدول (10) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للمطلقات وفرصة زواجهن مرة ثانية، حيث تظهر النسب المئوية أنه لا يوجد اختلاف بين الخلفية الحضرية وفرصة الزواج، حيث إن المطلقات اللواتي ينتمين إلى خلفية حضرية ولديهن فرصة الزواج مرة ثانية وصلت نسبتهن إلى (80.4%)، بينما اللواتي ليس لهن فرصة الزواج مرة ثانية كانت نسبتهن (81.2%).

وبالنظر إلى قيمة $\chi 2$= (0.013) وهي غير داله عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (1)، وهذا ما يؤكد أن أغلب أفراد المجتمع لديهم الأفكار نفسها عن المرأة المطلقة وزواجها مرة ثانية، كما أن أغلب أفراد العينة من أصول ثقافية مشتركة، بخلاف مكان الإقامة أو الميلاد. ومن هنا ترفض العلاقة بين الخلفية الحضرية

وفرصة الزواج مرة ثانية، وتقبل بعدم وجود علاقة بين الخلفية الحضرية للمرأة المطلقة وفرصة زواجها مرة ثانية.

جدول (10) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية وفرصة الزواج مرة ثانية

الخلفية الحضرية	فرصة الزواج				المجموع	
	لديها فرصة		ليس لديها فرصة			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حضري	45	%80.4	39	%81.2	84	%80.8
ريفي	11	%19.6	9	%18.8	20	%19.2
المجموع	56	%100.0	48	%100.0	104	%100.0
χ2=.013 درجة حرية=1 مستوى الدلالة= غير دالة						

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الحضرية والتمسك بالأطفال

جدول (11) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية والتمسك بالأطفال.

الخلفية الحضرية	التمسك بالأطفال				المجموع	
	يتمسك		لا يتمسك			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حضري	35	%76.1	49	%84.5	84	%80.8
ريفي	11	%23.9	9	%15.5	20	%19.2
المجموع	46	%100.0	58	%100.0	104	%100.0
χ2=1.164 درجة حرية=1 مستوى الدلالة= غير دالة						

الجدول(11) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للمرآة المطلقة والتمسك بأطفالها، حيث يتضح من خلال النسب المئوية أن المطلقة التي تنتمي إلى خلفية حضرية وتتمسك بأطفالها وصلت نسبتها إلى (76.1%)، بينما نسبة اللواتي لا يتمسكن بأطفالهن زادت بنسب بسيطة لتصل إلى (84.5%). وبالانتقال إلى قيمة χ2= (1.164) فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (1).

وهذا ما يؤكد أن أغلب أفراد العينة من المجتمع الحضري، إلا أن هناك ثقافة اجتماعية عامة يشترك فيها الريف والحضر؛ بسبب تشابه الثقافة، وتقارب المكان، والتطور الذي حدث في وسائل الاتصال والمواصلات في المجتمع الليبي، التي جعلت من الاختلاف بين الثقافتين أمر غير متاح، حيث إن أغلب أفراد المجتمع يشعرون أن تمسك الأم بالأطفال أمر صعب، وقد يضعهم تحت المساءلة القانونية والمادية والمعنوية، إضافة

إلى أن المجتمع الليبي مجتمع قبلي، يتشابه فيه سكان المدينة مع سكان المناطق الريفية من الناحية الثقافية. ومن هنا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة بين الخلفية الثقافية وتمسك الأم بأطفالها.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الثقافية والمشاركة في المناسبة الاجتماعية

جدول (12) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

الخلفية الحضرية	المشاركة في المناسبات الاجتماعية						المجموع	
	بسيطة		متوسطة		قوية			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حضري	20	%76.9	29	%78.4	35	%85.4	84	%80.8
ريفي	6	%23.1	8	%21.6	6	%14.6	20	%19.2
المجموع	26	%100.0	37	%100.0	41	%100.0	104	%100.0
$\chi 2$= 0.942 حرية=2 مستوى الدلالة= غير دالة								

الجدول (12) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، حيث أظهرت النسب المئوية أن المطلقات اللواتي ينتمين إلى خلفية حضرية ولديهن مشاركة بسيطة في المناسبات الاجتماعية كانت نسبتهن (76.9%)، بينما كانت نسبتهن في المشاركة المتوسطة في المناسبات (78.4%)، ثم زادت هذه النسبة لدى المشاركة في المناسبات الاجتماعية بشكل قوي لتصل إلى (85.4%). وبالرجوع إلى قيمة $\chi 2$= (0.942) فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (2). وهذا يؤكد تشابه المجتمع الليبي الريفي والحضري؛ وذلك لوجود أصول ثقافية مشتركة بين المجتمعين. ومن هنا ترفض العلاقة بين المتغيرين، التي تنص على وجود دلالة إحصائية بين الخلفية الحضرية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

نتائج الدراسة:

من خلال عرض بيانات الدراسة وتحليلها استُخلِصت النتائج الآتية:

1- أوضحت الدراسة على مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية للمطلقة أنه لا توجد علاقة بينها وبين فرصة زواج المطلقة مرة ثانية.

2- بينت الدراسة أن هناك علاقة بين العلاقات الأسرية الداخلية للمرأة المطلقة وتمسكها بأطفالها بعد الطلاق، أي أن قوة العلاقات الاجتماعية الداخلية لا تسمح للمطلقة بالتمسك بأطفالها، بينما ضعف

العلاقات الأسرية الداخلية تجعل المرأة أكثر قوة بالتمسك بأطفالها، وفي المقابل لا تظهر هذه العلاقة لدى العلاقات الأسرية الخارجية وتمسك المطلقة بأطفالها.

3- بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين العلاقات الاجتماعية الداخلية للمرأة المطلقة ومشاركتها في المناسبات الاجتماعية بعد الطلاق، وأظهرت وجود علاقة بين العلاقات الاجتماعية الخارجية للمرأة المطلقة ومشاركتها في المناسبات الاجتماعية بعد الطلاق، حيث بينت الدراسة أنه كلما زادت العلاقات الاجتماعية الخارجية للمطلقة قوة قلَّت مشاركتها في المناسبات الاجتماعية.

4- بينت الدراسة أن هناك علاقة بين حجم أسرة المطلقة وفرصة الزواج مرة ثانية، حيث إن حجم الأسرة يعتبر عاملًا محفزًا لتفكير المرأة المطلقة بالزواج مرة ثانية، إضافة إلى أن هناك عوامل أخرى منها: عدم وجود الراحة، ومحاولة تخفيف بعض الأعباء على الأسرة.

5- كما بينت الدراسة أن هناك علاقة بين حجم الأسرة وتمسك المطلقة بأطفالها، حيث إن هذه العلاقة عكسية، أي كلما كبر حجم أسرة المرأة المطلقة قلَّت فرصة تمسكها بأطفالها. فالأسر الكبيرة الحجم لا تتحمل مسؤولية التمسك بالأطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

6- أيضا بينت الدراسة أن هناك علاقة بين حجم الأسرة ومشاركة المطلقة في المناسبات الاجتماعية، فكلما زاد حجم الأسرة شاركت المطلقة مشاركة قوية. وهذا يبين أن حجم الأسرة يرغم المرأة بصفة عامة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية، إضافة إلى أن المطلقة ترى في هذه المناسبات أنها داخل إطار الأسرة.

7- أما بالنسبة للخلفية الحضرية للمطلقات وفرصة الزواج مرة ثانية، فقد أظهرت الدراسة أنه لا يوجد اختلاف بين الخلفية الحضرية وفرصة الزواج، فالخلقية الحضرية لا تختلف كثيرا بين الريف والحضر، وخاصة في بعض المواضيع التي تعتبر ثقافة عامة.

8- كذلك أوضحت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الخلفية الحضرية للمرأة المطلقة والتمسك بأطفالها، وخاصة أن هذه المواضيع حسمها القضاء، ومن هنا قد يكون هناك حلول اجتماعية بين الطرفين.

9- وأخيرا بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين الخلفية الحضرية للمطلقة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، حيث إن متغير الخلفية الحضرية لا يختلف كثيرا بين المجتمعين؛ مما يعطينا نتيجة واحدة.

توصيات الدراسة:

تمخضت الدراسة عن مجموعة من التوصيات، نرى ضرورة الأخذ بها، وهي:

1- توعية المرأة المطلقة بحقوقها، وخاصة الحقوق التي ضمنها لها الشرع والقانون.

2- تعريف الأسرة والمجتمع بمعاناة المطلقة واحتياجاتها.

3- توعية الشباب بالزواج من المطلقة، والتأكيد على أن الزواج من المطلقة لا يعني نقصًا لحق الرجل.

4- الرجوع إلى تعاليم الدين الحنيف في التعامل مع المطلقة.

5- توعية الأسرة بعدم تضييق الخناق على المطلقة من حيث المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

6- التأكيد على عدم حرمان المطلقة من أبنائها، ووضع برنامج يضمن عيش الأبناء في بيئة اجتماعية مناسبة.

7- وضع برامج على مستوى المجتمع، من خلالها يتعرف الشباب على كيفية اختيار الزوجة المناسبة، والوقاية من الطلاق.

قائمة المصادر:

- البحيري، أحمد. (2015). نظرة المجتمع للمرأة المطلقة.القاهرة: منشورات المركز المصري لعلاج الإدمان.
- الثاقب، فهد. ثاقب.(1997). التكيف المعيشي للمرأة الكويتية بعد الطلاق. الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 22(86).
- الخطيب، سلوى.(2009). التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق. جامعة الملك عبدالعزيز .مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 17(1)، 159-222.
- الخولي، سناء. (2004). الأسرة في عالم متغير . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشبول، أيمن. (2010). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق:دراسة أنثربولوجية فى بلدة الطرة. جامعة اليرموك الأردن: كلية الآثار والأنثربولوجيا.
- المالكي، عبدالرازق. (2001). ظاهرة الطلاق فى دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية. دولة الإمارات العربية: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
- النفس، حول علم. (2019). علم النفس. from http://ar.housepsych.com/
- بدوى، أحمد زكي. (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي فرنسي عربي (pp. 1-400). بيروت: مكتبة لبنان
- دبيان، سامي. (1990) (Ed.) قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لندن: رياض الريس للكتب والنشر.
- شلبي، ثروت محمد. (1988). الطلاق والتغير الاجتماعى فى المجتمع السعودى:دراسة ميدانية فى مدينة جدة. الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- عياد، هاني جرجس.فرج، أيمن احمد. (2015). التكيف الاجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في محافظة الغربية. الجمعية المصرية. مجلة الخدمة الاجتماعية، 54.

- عياش، شفيق. (2004). ظاهرة الطلاق من وجهة نظر نسائية في مدينة البيرة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 3، 201-231.
- غيث، محمد عاطف، (1993) (Ed.) قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- Blaikie، N. (2001). *Designing Social Research* (2 ed.). Oxford: Blackwell
- Cohen، L.، Manion، L.،& Morrison، K. (2007). *Research Methods in Education* (6 ed.). London: Routledge.
- Creswell، J. W. (2009). *Research Design: Qualitative، Quantitative، and Mixedmethods Approaches* (3 ed.). London: SAGE Publications.
- Denscombe، M. (2003). *The Good Research Guide: for small-scale social research projects* (2 ed.). New York: Open University Press.
- Henn، M.، Weinstein، M.،& Foard، N. (2009). *A Critical Introductionto Social Research* (2 ed.). London: SAGE